المحاضرة السابعة والثامنة

التفكير الإبداعي في إتخاذ القرارات

مراحل عملية اتخاذ القرار:

أولا : تحديد المشكلة.

ثانيا : جمع البيانات والمعلومات وتحليلها.

ثالثا : تحديد البدائل أو الحلول الممكنة .

رابعا : تقييم البدائل المطروحة.

خامسا : اختيار البديل الأنسب.

سادسا : تنفيذ القرار ومتابعته.

➢ مفهوم التفكير:

- **يعرف التفكير على أنه :** نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس ، و الإدراك الحسي أو يتجاوز الاثنين إلى الأفكار المجردة

- **وينقسم التفكير إلى ::**

- ✓ التفكير العلمي
- ✓ التفكير الناقد
- ✓ التفكير الخرافي
- ✓ التفكير الاستدلالي
- ✓ - التفكير الإبداعي
- ✓ التفكير الشامل.

➢ التفكير العلمي :

- **ويعرف على أنه :** نشاط عقلي منظم قائم على العمل والبرهان والتجربة ويستخدمه الإنسان في معالجة مواقف مجبرة واستقصاء المشكلات بمنهجية سليمة منظمة في نطاق مسلمات عقلية واقعية

- **بمعنى آخر هو :** **عملية ذهنية** تعتمد على العلم ونتائجه وعلى العقل والبرهان

- ويهدف إلى فهم الظواهر وتفسيرها والتنبؤ بها أيضا ويهدف إلى حل المشكلات وتفسيرها ومعرفة أسبابها عن طريق تحليلها

- ويقوم على الملاحظة والاستقرار والاستنتاج ويستطيع الكشف عن القوانين التي تتحكم في الظواهر المختلفة ويؤدي إلى ولادة معارف جديدة.

➢ التفكير الناقد :

- **ويمكن تعريفه على أنه :** اتخاذ القرار الجيد المدروس لرفض أو قبول أو تعليق الحكم على شيء ما

➢ التفكير الإبداعي :

- مظهر سلوكي في نشاط الفرد يظهر من خلال تعامله مع أفراد المجتمع ويتسم بالحداثة وعدم النمطية أو جمود الفكر مع إنتاج يتصف بالجدة - .

يعني قدرة الإنسان على إبداع ما هو فريد من نوعه أو خارق للعادة الأمر الذي يدفع الإنسان إلى ابتكار الجديد

➢ التفكير الخرافي :

- وهو ربط أفكار الفرد بروابط غير حقيقية فبعض الأفراد يصطنعون أحداث أسبابا لا تبدو مسببة او تحدث صدفة بطريقة عشوائية حيث يقيمون بينها سببية تفتقر إلى علاقة مفهومة

- وهو تطبيق وهمي لترابط المعني عن المشابهة والاتصال يقوم على أمور غير عقلانية

- وهو يفسر الحوادث بتفسير ترتبط بحقائق واقعية ملموسة بل يعزوها إلى أسباب فوق طبيعية وعلى أساس عقلاني غامض يعتمد الخيال غير القابل للتبرير على أساس عقلي.

➢ التفكير الاستدلالي:

- يقوم صاحبه على استنتاج صحة حكم معين من أحكام أخرى
- يعتمد هذا الأسلوب على المنطق من حيث أن تطبيقه لقواعد عامة صحيحة في البرهنة على صحة القضايا الخاصة
- وعند استخدام التفكير الاستدلالي يجب ملاحظة أن كل خطوة من خطواته لابد وأن تستند إلى قاعدة صحيحة ، وأي خطوة ليس لها هذا السند لا تعتبر صحيحة

➢ التفكير المنطقي:

- يتضمن هذا النوع من التفكير عمليات ذهنية راقية يكون فيها الفرد حيوياً فاعلاً
- ويتطلب مخزوناً معرفياً منظماً مدمجاً في بناء الفرد المعرفي
- كما يتطلب انتباهاً مستمراً لتحقيق الهدف

ويبدأ التفكير المنطقي بخبرات حسية ثم يتطور إلى خبرات متدنية التجريد ثم الى خبرات أكثر تجريد ا ويسمى هذا النمط من التفكير بتفكير الصندوق الزجاجي

➢ التفكير الترابطي :

وهو ربط صاحب هذا النوع من التفكير بين المثيرات والاستجابات في المواقف المختلفة التي تواجهه ويأتي هذا النوع من التفكير نتيجة التكرار والمحاولة

➢ التفكير الشامل :

وهو تفكير موجه يتم فيه توجيه العمليات التفكيرية إلى أهداف محددة ويعتمد على الاستنباط والاستقراء لكي يصل الفرد لحل مشكلته .

خصائص التفكير الإبداعي :

أشار المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين عام 2002 إلى ان التفكير الإبداعي يقوم على عدد من الافتراضات الأساسية الآتية وهي :

- ✓ الإبداع مهارة يمكن لكل فرد لديه الاستعداد أن يتعلمها من خلال مادة تعليمية أو تدريبية مثلا موقف نص أو درس
- ✓ الإبداع ليس حكرا الأشخاص ذوي الذكاء العالي كما أنها تعتمد على أهداف الفرد وعملياته الذهنية وخبراته وخصائصه الشخصية .
- ✓ التحرر من الخوف والمنع لذلك فان إيجاد الفرد المبدع يعتمد على الوسط البيئي المناسب والمعلم الجيد .
- ✓ الفكرة المبدعة فكرة ضعيفة هشة لا تصمد للنقد في بدايتها و إذا أصدرت عليها حكما سريعا فانك ستقتلها .
- ✓ الفرد المبدع يفترض أن الآخرين مبدعون.

مكونات الإبداع :

- **الشخص المبدع :** بخصائصه المعرفية والتطورية
- **الإنتاجية الإبداعية :** أي أن الإبداع هو ظهور الإنتاج الجديد من خلال التفاعل بين الفرد وما يواجهه من خبرات
- **العملية الإبداعية :** ومراحلها وأنماط التفكير ومعالجة المعلومات
- **الموقف الإبداعي :** يقصد به مجموعة الظروف والمواقف المختلفة التي توفرها البيئة للفرد المتعلم والتي تسهل الأداء الإبداعي لديه

مكونات الإبداع :

ويرى البعض أن الإبداع يتكون من

- الطلاقة
- الأصالة
- المرونة
- الحساسية للمشكلات.

الابتكاركعملية عقلية :

- يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الابتكاريعتبرعملية عقلية إنتاجية
- ولا تتم هذه العملية فجأة , وإنما لا بد أ ن تمربعدة مراحل حتى يصل الفرد إلى الأفكارأو الحلول المبتكرة
- ووفق هذا المنحنى عرف تورانس Torrance الابتكاربأنه " عملية تحسس للمشكلات , والوعي بها وبمواطن الضعف , والفجوات والتنافروالنقص فيها , وصياغة فرضيات جديدة , والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة , والبحث عن حلول وتعديل الفرضيات و إعادة فحصها عند اللزوم وتوصيل النتائج.

1- مرحلة التحضيرو الإعداد Preparation Stage :

- و فسرها جوردن Gordon بأنها " مرحلة الإعداد المعرفي والتفاعل معه "
- ويمكن اعتبارهذه المرحلة بذرة الابتكاروفق هذا المنحنى , حيث يتم فيها تحديد جانب المشكلة المراد دراستها , وجمع المعلومات والبيانات اللازمة بشكل منظم ومحدد بعيد ا عن العشوائية.

2- مرحلة الحضانة Incubation Stage :

- فسرها جليفورد Guilford بأنها " حالة من القلق و الخوف اللاشعوري والتردد بالقيام بالعمل والبحث عن الحلول.

3- مرحلة الإشراق Illumination Stage :

في هذه المرحلة يصل الفرد إلى بعض الحلول أو المقترحات التي تؤدي إلى فكرة الحل والخروج من المأزق , حيث يبدوواضحا كل ما كان مبهما من قبل , وتتجلى الفكرة الصحيحة بشكل غيرمتوقع وعفوي , وتعتبرهذه المرحلة ذروة العملية الابتكارية . أن "الظروف المكانية و الزمانية والبيئة المحيطة تلعب دورا في تحريك هذه الحالة.

4- مرحلة التحقيق Verification Stage :

- أنها مرحلة الحصول على النتائج الأصيلة المفيدة و المرضية , و حيازة المنتج الإبداعي على الرضا الاجتماعي
- ويمكن القول أن عمل الفرد في المرحلتين الأولى و الرابعة إراديا ومتعمدا , حيث يتم في مرحلة التحضيرجمع المعلومات بقصد
- وفي مرحلة التحقيق يتم التحقق من صحة الأفكار الجديدة وتطابقها مع الواقع , أما في المرحلتين : الثانية والثالثة , فإنه تتم أعمال عقلية لا شعورية للفرد تساعد في ظهور الأفكار الابتكارية.

الابتكاركسمات للشخصية :

1- التفتح للأفكارو للآخرين والثقة في إدراك الأفكاروالواقع.
2- تفضيل نواحي النشاط العقلية والتأملية المجردة .
3- انخفاض التسلطية والجمود.
4- لديهم القدرة على تقديم الأفكارغير العادية
5- يظهرون أنماط عقلية مختلفة أثناء النشاط الابتكاري
6- يعطون إضافات جديدة وتفاصيل أكثرومشكلات عندما يقدم لهم حل جديد

7- التفكير السريع , ويتضح في الإنتاج السريع للأفكار الجديدة المرتبطة بالمشكلات المراد حلها.

8- المرونة العقلية التكيفية.

الابتكار كناتج محدد Creativity as a product :

- أن " تعاريف هذا الجانب أكثر تحديد ا للابتكار حيث يستدل عليه في ضوء الإنتاج من حيث كميته وأصالته وجديته "

- وذكر سوروكين Sorokn أن ناتج العملية الابتكارية لا يمكن اعتباره ابتكاريا إلا إذا توفر فيه شرطان هما :

1. أ ن يضيف هذا الناتج شيئا جديد ا لما يعرفه الإنسان، أي أن الجدة لا تأخذه صورة مطلقة
2. أن ينمي هذا الناتج القيم الإنسانية العليا : مثل الحق و الخير والجمال

- القدرة على اكتشاف تطبيقات جديدة لبعض مفاهيم الرياضيات - . القدرة على إنتاج العديد من الإجابات لأسئلة مفتوحة Open – ended في الرياضيات , بحيث يجب أن تتوافر في جميع هذه الاستجابات اكتشاف تطبيقات – إجابات -أمثلة ما , وتعني:

- الطلاقة : إصدار أكبر عدد ممكن من الاستجابات الصحيحة في زمن محدد
- المرونة : إصدار أكبر عدد ممكن من الاستنتاجات الصحيحة والمختلفة في زمن .
- الأصالة : وهي عدم تكرار المعاني والأفكار .
- الحساسية : وهي حساسية الاستقبال أو الحساسية للمشكلات، وهي ترتبط بإدراك الثغرات وإدراك الاحتياجات.

أسلوب الحل الابتكاري للمشكلات:

- أن " العلاقة بين التفكير الابتكاري وحل المشكلات واضحة تماما ، فجوهر الابتكار إدراك علاقات جديدة بين مجموعة من المعلومات والبيانات المتاحة ، واستثمار الخبرات السابقة في عملية إدراك العلاقات , وهذا أيضا هو جوهر أسلوب حل المشكلات " ص ٢٢

- ويرى ترفنجر Treffinger: أن "أسلوب الحل الابتكاري للمشكلات يقترب كثيرا من الأسلوب الذي يتبعه الإنسان العادي في حل أي مشكلة تواجهه ؛ فالمبتكر يحاول إيجاد حلول متنوعة وغير نمطية للموقف المشكل الذي يواجهه

- ومما سبق يتضح أن أسلوب حل المشكلات الابتكاري يرتكز على أمرين هما

a. تقديم صور للمشكلات مشابهه لما هو واقع في الحياة , وذلك لتعويد الطلاب على مواجهة مشكلات الحياة.

بالتوفيق للجميع

ميمو العسل